

حائية ابن أبي داؤود (5) - عقيدة أهل السنة والجماعة في القضاء والقدر والميزان والحوض

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام الاتمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنهم برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00
اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد نستكمل ان شاء الله هذا النظم المبارك نظم الحائية بعقيدة اهل السنة والجماعة - 00:00:20

للامام ابي بكر بن ابي داود السجستاني رحمه الله تعالى. نعم تفضل يا شيخ وبالقدر المقدور الله الرحمن الرحيم يقول رحمه الله وبالقدر المقدور ايقن فانه اعامة عقد الدين دعامة عقد الدين والدين وافيه - 00:00:36
ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا ولا الحوض والميزان انك تتصح وقل يخرج الله العظيم بفضله من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بماهه كحبة حمل السيل اذ جاء يطفح - 00:01:08

ان رسول الله للخلق شافع قم في عذاب القبر حق موضح. نعم. قال رحمه الله وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين افيه هذه مسألة من المسائل المهمة بل - 00:01:36

من اركان الايمان الستة وهي مسألة الايمان بالقضاء والقدر فالايمان بالقضاء والقدر لا يتم اسلام المسلم ولا ايمان المؤمنين الا الايمان به وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين والدين افيه - 00:02:00

والقدر من اوائل المسائل التي انحرف فيها المنحرفون وظل فيها الضالون وهذه المسألة بالتحديد هي من مزالق المعتقدات منذ القدم وانحرفت فيها طوائف بل وجدت فيها اديان كاملة كان اصل انحرافها - 00:02:29
فكرة القضاء والقدر واصل ذلك ما يسمى بمعضلة الشر او خلق الشر كيف يخلق الله سبحانه وتعالى الشر كيف يقدره لذلك ظهر احد فلاسفة الاغريق قدیما الذي يسمی ابی قور - 00:03:01

ابي قرا هذا من اوائل من اثار هذه الاشكالية فقد قرر قاعدة او معادلة فاسدة معروفة وهي انه امام وجود الشر في الكون يقول ان انه يوجد شر في الكون - 00:03:26

فنحن اذا نسبنا هذا الخلق للخالق سبحانه وتعالى فنحن امام معضلتین هو يدعی اما ان ننسب خلقها له فيكون لها شريرا اونا نفيها عنه فيكون عاجزا ويحدث في خلقه وفي كونه - 00:03:49

ما لا يشاؤه واضح الفكرة فنفي وجود الخالق سبحانه وتعالى بهذه الشبهة الشيطانية وعلى كل حال يعني ناقشت هذه الاشكالية في محاضرة كاملة تجدونها في اليوتيوب بعنوان اه معضلة الشر - 00:04:12

آآ ناقشت هذا القول وكيف اه قال به وبطلان هذه القاعدة وان هذه مغالطة منطقية تنشأ عن آآ حصر الخيارات في خيارين اثنين وايهام المستمع بأنه لا يوجد خيار ثالث لانه قال اما ان يكون خلق الشر فيكون شريرا. هنا وهنا الخدعة على قولتهم - 00:04:33
من قال لك الذي يخلق الشر شرير من قال لك ذلك؟ من الذي حكم بذلك واضح؟ بينما آآ اهل السنة والجماعة المسلمين يعني اه الامر عندهم مختلف فنشأ عن هذه الفكرة الفاسدة - 00:04:59

اديان كاملة تخيل من اشهرها ما يسمى بالاديان الثانوية الاديان الثانوية ومن اشهرها المجروس وفكريتهم انهم اه حتى يفروا من

مشكلة الشر هذه ويفر من القول بان الله عز وجل هو الذي خلق - [00:05:18](#)
الشرور قالوا بالهين يوجد الله هو الله النور هو الذي خلق الخير وهو الله ويوجد الله هو الذي خلق الظلمة والشرور فقالوا الهين اثنين
وهم انواع كثرا منهم المعنوية ومنهم - [00:05:41](#)

آآ يعني تفرعات كثيرة يسمون الاديان الثانوية نسبة الى آآ تتنية الله سببه انحرافهم هو معضلة الشر وعدم فهم القضاء هو القدر آآ
من الاديان التي حصل عندها انحراف الهندوس - [00:06:07](#)

الديانة الهندوسية الهندوس عندهم عقيدة تقول بالتناسخ وذلك انهم حتى يفروا من اشكالية وقوع الشر عند بعض الناس دون بعض
يعني فلان مثلاً يحصل له مصيبة فلان ما يحصل له شيء - [00:06:34](#)

فسروها بماذا؟ فسروها بما يسمى بتناصح الارواح وقالوا ان كل انسان هو في حقيقته ناتج عن انسان قبله قد مات ثم حل روحه
بالانسان الجديد. وهذا اذا مات تطلع روحه وتحل - [00:06:52](#)

وهكذا ولكن انت صار نصيبك ان اللي حل روحه فيك كان رايح فيها مثلاً او شيء او يستحق ان يحدث له هذه المصيبة وفي الحقيقة
انك لست المعني بهذه المصيبة وانما - [00:07:17](#)

روح الذي حلت فيك ويسموها اسم معين نسيته الان الكارما لا الكارما هي طاقة الكون كركارما او شيء يعني يمكن مشتقة منها
الكارما هي حسب ما اذكر ان هي الطاقة الكونية او الطاقة الموجودة في الكون - [00:07:38](#)

على كل حال انظر كيف انحرفوا في هذا الباب لما نأيي للإسلام ايضاً كان من اوائل الانحرافات العقدية ومن اوائل البدع التي ظهرت
في الإسلام بدعة الانحراف في مفهوم القدر - [00:08:00](#)

فقد ظهروا في عهد الصحابة رضي الله عنهم ويقال انهم تأثروا بالمجوس هم تأثروا بالمجوس اول من ظهر من هؤلاء هم القدرية
ومن يعني رؤوسهم معبد الجهنمي عمرو بن عبيد - [00:08:23](#)

معبد الجهنمي هذا ظهر في البصرة كان يعني اه يمشي ويقال انه فحصل طرفاً من العلم وكان في عهد الحسن البصري كان معاصرًا
للحسن البصري رحمه الله فكان قد اظهر القول بالقدر - [00:08:50](#)

وهذا في اخريات الصحابة كانوا الصحابة موجودين فنفي ان يخلق الله سبحانه وتعالى خلق آآ افعال العباد واتي من جهة ظنه ان
خلق الله سبحانه وتعالى لافعال العباد ثم محاسبتهم عليها - [00:09:16](#)

يدخل في الظلم كيف يخلقها ويحاسبهم عليها لانه افترض ان خلق الله سبحانه وتعالى لافعال العباد يساوي اجبارهم عليها هو هكذا
فهم خلق افعالهم يعني اجبرهم والذي يجبر انسانا على فعل ثم يحاسبه عليه يعد ظالما - [00:09:40](#)

قالوا والله منزه عن الظلم اذا لم يخلق الله عز وجل افعاله طيب من خلقها؟ قالوا الامر انف ما معنى انف لم يكن يعلم الله عز وجل
تعالى الله عما يقولون. ولم يكن ولم يخلقه ولم يشاء. كل انسان هو الذي خلق فعله بنفسه - [00:10:05](#)

وهذا لا شك انه يعني كما قال ابن عمر جاء من من سمع هذه المقالة من اهل البصرة الى المدينة وذهبوا الى الصحابي الجليل عبد الله
ابن عمر رضي الله عنهما - [00:10:27](#)

وقالوا له يا ابا عبدالرحمن ان قوماً قبلنا يعني في بلادنا في العراق يتقدرون العلم كن يعني يتعمقون فيه وناس طلبة
علم يعني يقولون ان الامر انف ما معنى الامر انوف؟ انوف يعني مستأنف يعني لم يسبق - [00:10:42](#)

في علم الله عز وجل شيء ولم يخلقه ولم يشاء تعالى الله عما يقولون فقال عمر عبد الله بن عمر رضي الله عنهما اخبروهم اني بريء
منهم وانهم براءة مني - [00:11:09](#)

اللي يقول هالكلام اخبرهم اني بريء منهم وهم براءة مني حتى يؤمنوا بالقدر ثم ساق حديث جبريل المشهور قال حدثني عمر بن
الخطاب ابوه رضي الله عنه قال اه دخل علينا رجل - [00:11:25](#)

آآ شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند اه
ركبتيه الى ركبتيه ووضع يديه على فخذيه ثم قال يا محمد اخبرني عن الايمان - [00:11:46](#)

فقال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وساق هذا الحديث ليدلل على ضرورة الایمان بالقضاء والقدر ثم قال اخبرني قال صدق. قال فعجبنا له يسأله ويصدقه الى اخر الحديث - [00:12:04](#)

هؤلاء القرية الاولى كانوا غلاة فنفوا علم الله عز وجل ونفوا طبعا بما انهم نفوا علم الله سبحانه وتعالى فانهم في طبيعة الحال سينفون خلقه وهؤلاء حكم الائمة بکفرهم کفرهم صرح بتکفيرهم - [00:12:26](#)

الامام الشافعی والامام احمد وجع من اهل العلم والامام مالک كذلك قال الامام القرطبی رحمة الله وقد انقرض هذا المذهب. هؤلاء الغلاة غلاة القرية الذين ينفون علم الله بالأشياء قبل حدوثها - [00:12:51](#)

انقرضوا ولكن لا زال في دائرة هذه البدعة بدعة القرية مذهب اخف من هذا المذهب ولكن لا زالوا في دائرة البدعة وهم القرية غير الغلاة ويعتقدون انه ان الله سبحانه وتعالى - [00:13:14](#)

علم افعال العباد ولكنه لم يخلقها فاتبتو العلم ونفوا الخلق فالفرق اذا بين القرية الغلاة انهم نفوا العلم والخلق اما افراخهم او اتباعهم او الذين اتوا بعدهم فانهم طوروا انصح التعبير هذا المذهب - [00:13:45](#)

فقالوا لا لخلاص نحن ثبت العلم. ما عندنا مشكلة في العلم ولكن ننفي الخلق وان الله عز وجل لم يخلق افعال العباد. لنفس الشبهة التي عرضت لاسلافهم وهي زعمهم ان الخلق يساوي - [00:14:13](#)

الاجبار وانه اذا خلق افعالهم يعني ايش يعني اجبرهم عليهما واضح؟ لذلك الامام الشافعی رحمة الله وجمع من الائمة لهم كلمة في الرد على هؤلاء قال ناظروا القرية بالعلم فان اقرروا به خصموا - [00:14:32](#)

يقصد ايش العلم الالهي اذا اقرروا بان الله سبحانه وتعالى علم افعال العباد فما الفرق بين ان يكون علمها وبين ان يكون خلقها فنفيوا الخلق مع الاقرار بالعلم تنافق هكذا يقول الامام او معنى كلام الامام - [00:14:56](#)

الشافعی طيب اذا هذا الفرق النوع الاول وهم القرية. وقد تبني هذا المعتقد فرقة المعتزلة القرية هؤلاء في باب القدر تبنيوا هذا المعتقد وصار اصلا من اصولهم الخمسة فرقة المعتزلة - [00:15:22](#)

فانهم عندهم الاصول الخمسة من ضمنها اصل الایمان بالقضاء والقدر ويقصدون به نفي القدر يقصدون به ايش؟ نفي القدر ظهر بعد ذلك فريق مبتدع اخر كالعادة ردة فعل للبدعة - [00:15:48](#)

الاولى وهكذا سبحان الله تظاهر البدع عدم الانضباط في الرد على المبتدعة يوقع في البدع يعني هؤلاء اللي هم الفريق المقابل اللي هم الجبرية بالغوا في الرد على القرية فوقعوا في مصيبة اخرى - [00:16:14](#)

واضح؟ فتجازوا العدل وتتجاوزوا الحق من الطرف الآخر يعني هؤلاء جفوا عن الحق وهؤلاء غلو في الحق حتى تجاوزوه من الطرف الآخر وهؤلاء الجهمية الجبرية يقولون بل ان الله خلق افعال العباد واجبرهم عليها - [00:16:39](#)

فتتناقضوا او ارادوا ان يردوا على القرية فووقعوا في اشكالية اخرى بان الانسان مجبور على هؤلاء ومن اول من تبني هذا المذهب الجهم ابن صفوان بذلك الجهمية بباب القدر جبرية - [00:17:09](#)

واضح وفي باب الایمان مرجية لذلك قالوا الجيمات الثلاثة هي مجتمعة الجيمات الثلاثة الجهمية والجبرية والارجاع الجهمية والجبرية والارجاع طيب هؤلاء الطرفان من هم الوسط الوسط هم اهل السنة والجماعة - [00:17:30](#)

والذين يقررون بان الله سبحانه وتعالى علم مقادير الخلائق وشاءها وكتبها وخلقه علمها سبحانه وكتبها وشاءها وخلقها وان هذه المقامات الاربعة للقدر لا تعني انه اجبر الناس عليه واضح؟ هذا ما يعتقد اهل السنة والجماعة - [00:17:57](#)

اما الاشعرية فقد انتهجو منهجا رابعا هو في حقيقته اقرب الى الجبرية فخرج ابو الحسن الاشعري ولم يوافقه بعض اتباعه كابي المعالي الجوني وابي اسحاق الاسفرايني من الاشاعرة خرج لنا بمذهب او بفكرة الكسب - [00:18:38](#)

فكرة الكسب. ما معنى الكسب؟ الكسب يعني ان الله سبحانه وتعالى خلقه الخلق خلق افعال العباد بمعنى اجبرهم عليها تقريرا ولكن قارن فعل العبد الحادث فعل الله القديم فخلق الله سبحانه وتعالى - [00:19:02](#)

الحدث عند اقترانهما فنفى ان يكون للحوادث تأثيرا في الكون فيقولون السكين لما تأتي بها وترید ان تقطع بها شيئا ترى هي ما

قطعت الله خلق القطعة بارادته عندما اقترنت وجود السكين مع وجود الشيء المقطوع - [00:19:32](#)

واضح والنار لم تحرق وإنما خلق الله خاصية الاحراق عندما اجتمعت النار مع الشيء المحروق ويستدلون بما حدث لابراهيم عليه السلام قالوا فان الله عز وجل لم يخلق خاصية الاحراق عندما القى ابراهيم في النار - [00:20:00](#)

واضح الفكرة؟ فنفوا تأثير الاسباب طيب حقيقة القول هذا حقيقته جبر حقيقة هذا القول اقرب للجبر طيب اذا الله هو الذي خلق وانا مجرد اقتربن وجودي في هذا المكان لماذا ينسب لي؟ قال لا ينسب لك ويسمى كسبا - [00:20:29](#)

فهو خلق من مخلوقات الله وكتب لك لذلك عد هذا القول من عجائب غير المفهومة والعجبات الثالثة اللي هي طفرة النظام آآ ابو اسحاق النظام احد المعتزلة قال مقوله يسمونها الطفرة محمد فاهمها للجين - [00:20:54](#)

وكسب الاشعري واحوال ابي الهذيل العلاف يقول هذي اقوال الى الان ما حد فاهمها رغم وجودها في معتقداتهم وفي كتبهم اذا عندنا المذاهب اربعة في باب القدر القدريه الذين ينفون القدر - [00:21:20](#)

بنوعيهم الغلاة وغير الغلاة اللي انقرضوا واتبعهم الذين تبني مذهبهم معتزلة فينفون خلق الله عز وجل لافعال العباد وهم الذين رد عليهم الامام البخاري في كتابه خلق افعال العباد كان ردا عليه - [00:21:45](#)

والجبرية الذين ناقضوا القدريه واثبتو ان الله عز وجل جبر الخلق والاشعريه وهم اقرب للجبرية بمذهب الكسب هذا واهل السنة والجماعة الذين اثبتوا القدر وان الله خلق افعال العباد وعلمها وشاءها وارادها - [00:22:09](#)

وكتبها ولكن ذلك لا يعني انه اجبر العباد على فعله فان قال قائل كيف نقول لا كيف يعني الله سبحانه وتعالى خلق فعلك وانت فعلت هذا الفعل والله سبحانه وتعالى - [00:22:36](#)

نسب لك هذا الفعل وجعله كسبا لك وانت اثرت فيه حقيقة وانت فعلته حقيقة والله خلقه حقيقة هذا ما نعتقد كيف يكون ذلك؟ نقول الله اعلم هذا اريح قاعدة او طريقة في فهم القدر - [00:23:02](#)

مرة اخرى الان كلامي هذا الذي اتكلم به الان ينسب لي حقيقة؟ نعم ينسب لي وهو فعلي؟ نعم فعلي وقولي فعلته بارادة سيكون كسبا لي خيرا او شرا طيب وفي نفس الوقت - [00:23:25](#)

خلق الله وعلمه واراده في نفس الوقت فالحدث الواحد في اجتمع فيه آآ اجتماع فيه الامرمان خلق الله سبحانه وتعالى قدرة او خلق او فعل العبد واضح؟ طيب ولا يعني ذلك ان الله اجبرني على فعله - [00:23:50](#)

الله لم يجبرني على ذلك فمن ادعى ان هذا الخلق او القول بان الله خلق هو اجبار فنقول قد افترىت لانه لا دليل لك. من الذي قال ان خلق الله يعني الاجبار - [00:24:19](#)

كل ترى الاشكالية في هذا المجز اشكالية القدر في هذا فهم المنحرفين ان خلق الله انفعال العباد يساوي اجبارهم عليها هذه الاشكالية. لذلك الامام الازاعي رحمة الله لما يقول هل جبر الله الخلق؟ فقال لا. بل جبر الله الخلق - [00:24:36](#)

في فرق بين جبلا وجبرة واضح؟ نعم جاء عن بعض السلف كلمة جبر ان الله جبرهم وكذا لكنها تفسر بالجبل او تفسر بالتيسير والاحاديث في هذا الباب كثيرة جدا. يعني معتقد اهل السنة والجماعة - [00:25:00](#)

آآ في هذا الباب معتقد واضح يعتقدون ان الله سبحانه وتعالى قدر الكون وخلق الخلائق وان لتقديره عز وجل اربع مراتب المرتبة الاولى مرتبة العلم وهي ان نعتقد ان الله سبحانه وتعالى علم - [00:25:24](#)

كل شيء فعلمه محيط بكل شيء. علم ما كان وما يكون وما لم يكن لو كان كيف يكون فعلم الماضي والحاضر والمستقبل والمستحيل فعلم الله متعلق بكل شيء - [00:25:50](#)

علمه متعلق بكل شيء سبحانه وتعالى. قال الله سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة وقال سبحانه وتعالى وان الله قد احاط بكل شيء علما - [00:26:16](#)

وهو بكل شيء عليم والله على كل شيء عليم. ايات كثيرة جدا في القرآن الكريم تثبت احاطة علم الله بكل شيء والله بكل شيء محيط المرتبة الثانية مرتبة الكتابة نؤمن ونعتقد - [00:26:34](#)

ان الله كتب كل شيء كما قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسبر - [00:26:51](#)

وروى مسلم في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كتب الله مقادير الخلائق قبل ان تخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتب الله مقادير الخلائق قبل ان - [00:27:10](#)

آآ تخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. لذلك اختلف العلماء في اول المخلوقات قال ابن القيم رحمة الله في نونيته والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان - [00:27:26](#)

هل كان قبل العرش ام بعده قوله عند ابي العلاء الهمданى والحق ان العرش قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركانه خلاف بين السلف في اول ما خلق الله وال الصحيح ان اول ما خلق الله من الخلق العرش - [00:27:47](#)

والناس مختلفون في القلم الذي كتب القضاء به من الديان هل كان قبل العرش ام بعده قوله عند ابي العلاء الهمدانى. والحق ان عرش قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركانه - [00:28:09](#)

وهذه الكتابة يا اخواني انواع هناك كتابة ازلية وكتابة خلقية تتعلق بكل انسان وكتابة حولية وكتابة يومية كتابة الازلية هي المقصودة بهذا الحديث. كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:28:28](#)

وهناك كتابة خلقية كما جاء في حديث ابن مسعود رضي الله عنه في الصحيحين آآ ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة ثم يكون علة مثل ذلك ثم يكون مرقة مثل ذلك - [00:28:55](#)

ثم يبعث او يرسل اليه الملك فينفح فيه الروح ويؤمر بكتبي اربع كلمات الكتابة الخلقية هندي هي فرع عن الكتابة ايش؟ الازلية وهناك كتابة حولية بليلة القدر واضح؟ في ليلة القدر الله سبحانه وتعالى يكتب ما سيكون في هذا الحول وهي ايضا تفريغ عن - [00:29:12](#)

الكتابة الازلية. وهناك كتابة يومية يكتب الله سبحانه وتعالى فيها ما يكون في اليوم اذا هندي المرتبة الثانية العلم علم كل شيء نؤمن بذلك. والذي ينكر علم الله عز وجل يكفر - [00:29:43](#)

مباشرة ثم الكتابة كتب الله كل شيء سبحانه وتعالى المرتبة الثالثة المشيئة شاء الله عز وجل القضاء والقدر شاء ما يكون في هذا الكون كما قال الله سبحانه وتعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله. وقال سبحانه وتعالى وما تشاوون الا ان يشاء الله رب العالمين. وما تشاء - [00:29:59](#)

الا ان يشاء الله وهذا في هذه الاية المعنى الذي ذكرته قبل قليل في الجمع بين المشيئتين نحن ننشأ لنا اثبت الله لنا مشيئة وارادة حرة كما يقولون اثبتها لنا سبحانه وتعالى - [00:30:30](#)

ولكنها لا تكون الا بعد ان يشاء الله دون اجبار ودون اكراه. وما تشاوون الا ان يشاء الله المرتبة الرابعة الخلق وهو الایمان بان الله سبحانه وتعالى خلق كل شيء - [00:30:47](#)

وخلق العباد وافعالهم. كما قال الله سبحانه وتعالى الله خالق كل شيء وقال سبحانه والله خلقكم وما تعملون ايات واضحة وصرحة وفي السنن آآ وفي كتاب حلق افعال العباد للامام البخاري وابن ابي عاصم في السنة - [00:31:05](#)

بسند صحيح قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله صنع او يصنع كل صانع وصنعته طيب هذه مراتب القدر الاربعة باختصار عند اهل السنة والجماعة بقي ان نقول يثار شبهة دائمها شهيرة جدا - [00:31:30](#)

كيف الله سبحانه وتعالى يعني اه قدر المقader وعلم المؤمنين وعلم اهل الجنة وعلم اهل النار بل شاء بل خلق ثم بعد ذلك يأمرنا بان نفعل او ان نعبد او كذا - [00:31:51](#)

وهذه هذه الشبهة او هذا السؤال طرحة الصحابة رضي الله عنهم على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا يا رسول الله ان الله سبحانه وتعالى خلق آآ يعني آآ خلقه وعلمه - [00:32:14](#)

آآ اهل الجنة واهل النار. فيما العمل وفيما العمل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اعملوا فكل ميسر لما خلق له لذلك من العبارات الدقيقة والرشيقه ان نقول في اجابة سؤال هل الانسان مiser ام مخير؟ ان نقول الانسان ميسير - [00:32:28](#)

ليس مسيرا على حد التعبير النبوى ميسراً ما معنى ميسراً غير مجبى ولكن قد يرتب الله سبحانه وتعالى اسباباً تقودك لفعل الطاعة كما قال سبحانه وتعالى بسورة الليل آآ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى - [00:32:55](#)

فسنبه لليسرى تجد تنفتح لك ابواب الطاعات يتيسر يشرح صدرك للطاعة ما تجبر. لكن تيسر بالمقابل الذي يعرض ويحمل في قلبه الاعراض عدم الرغبة في الطاعة يبسر للعسرى ولا يجبر عليها - [00:33:21](#)

اذا الخلاصة يا اخوانى باختصار في جواب هذه الشبهة انه ما نقرره من معتقدنا ان الله خلقه وشاء وكتب وعلم مقادير الخلائق كل ذلك لا يساوى اجر الخلائق على الفعل - [00:33:49](#)

فانت يا ايتها الانسان حر بما تفعل ولا يجوز لك ان تتحجج بقدر الله على معايبك لذلك اقدار الله يحتاج بها على المصالب لا على المعايب والفرق بين المصالب والمعايب ان المصالب ما كان من قبلك انت - [00:34:11](#)

كالمعاصي والسيئات فلا يجوز لك ان تتحجج بها اما المعايب عفواً المعايب ما كان من فعلك انت كالمعاصي. اما المصالب ما كان من فعل لا علاقة لك فيه. طحت مرقط - [00:34:41](#)

آآ طاح عليك شيء من فوق او آآ حدث لك حدث لا شأن لك به تقول قدر الله وما شاء فعل لماذا؟ لماذا تقول قدر الله وما شاء فعل في المصالب لانه لا يد لك فيها - [00:34:57](#)

فتتنسب القدر لله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ما اصابك لم يكن ليصيبك طيب المعايب يعني المعاصي والسيئات والمشاكل اللي انت سويتها هل هي من القدر؟ نعم - [00:35:12](#)

هل يجوز الاحتجاج بالقدر؟ لا. لماذا؟ لانك فعلتها بارادتك لم تجبر عليها محمد اجبرك عليها كونك علمت ان الله خلقها وشاءها وقدرها قبل لا يؤثر ذلك في ارادتك انت تستطيع الان ان تفعل ما تريده. تقوم وتجلس وتقعد وتتكلم - [00:35:30](#)

وتفعل ما تشاء هذا اولا ثانيا الذي يحتاج بالقدر على المصالب والمعايب جميعاً فيحتاج بالقدر على اه معاصيه لن يقبل منك ان تتحجج بالقدر على ظلمه والاعتداء عليه صح ولا لا - [00:35:53](#)

هذا الرجل لو قمت انت وضربته اذا قال لك انا شسوئي؟ قدر الله وما شاء فعل. قوم طقه وقل قدر الله وما شاء فعل واذا ما اقتتنع طراق ثانى ما اقتتنع طراق ثالث قول له ايش اسوى هذا قدر لازم تحمل - [00:36:16](#)

وطراقات تشتعل عليه طراقات لين يقول خلاص اقتتنع اذا ما اقتتنع قول لا هذا قدرك عاد تحمل هذا القدر لا تلومني تقول له لا تلومني هذا قدر. واضح الفكرة؟ هل سيقبل؟ ابدا - [00:36:34](#)

ما راح يقبل واضح الفكرة يا اخوان ها ايه ايه بالضبط فالامر ان شاء الله واضح وانما هي فقط محاولة هروب من هذا الامر طيب هذا قوله وبالقدر المقدور ايقن فانه دعامة عقد الدين. نعم ودعامة يعني اساس وذلك لانه ركن من - [00:36:51](#)

اركان الستة فهو من دعامت عقد الدين يعني عقيدة المسلم في دينه والدين افيح افيح يعني واسع فيه كثير من المسائل والمعتقدات ثم قال رحمة الله ولا تنكرن جهلاً جهلاً حال يعني حال كونك جاهلا - [00:37:21](#)

وكما قال الشاعر اتنا ان سهلاً ذم جهلاً علوماً ليس يدرىهن سهل علوماً لو دراها ما قلاتها ولكن الرضا بالجهل سهل فهنا مثله ولا تنكر جهلاً يعني حال كونك جاهلاً نكيراً ومنكرا - [00:37:40](#)

نكير ومنكراً او منكراً ونكير ملكان يأتيان الانسان في قبره فيختبرانه ويختبرانه وقد ثبت وجود هذين الملائكة بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فمر معاناً قبل قبول درس التفسير - [00:38:02](#)

اية سورة ابراهيم يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء روى الشیخان في صحيحهما من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:38:27](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم جعل قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا جعلها في منكراً ونكيراً اللذان يأتيان فيقولان من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ فالمؤمن يقول ربى الله وديني الاسلام ونبيي - [00:38:41](#)

صلى الله عليه وسلم اما المنافق فيقول ها لا ادري وهذا امر قد تواتر وفي الصحيحين من حديث انس رضي الله عنه ان رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال إن العبد إذا وضع في قبره - 00:39:00

وتولى عنه أصحابه أنه ليس معه قرع نعالهم اتاه ملكان فيقعدانه فيقولون ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم . فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله رسوله - 00:39:17

طوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار وقد ابدل الله مقعدا من الجنة . فيراهما جميعا يعني مقعده من الجنة اعاده من النار لو كان قد كفر فيزداد غبطة وفرحا - 00:39:34

واما المنافق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس . فيقال لا دريت ولا تلقيت ويطرق او ويضرب بمطرقة من حديد ظربة فيصيغ صيحة يسمعه من يليه غير الثقلين يعني غير الانس والجن - 00:39:50

وفي الصحيحين ايضا من حديث اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها وعن ابيها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم الكسوف كسوف الشمس لما صلی وخطب قال ولقد اوحى الي انكم تفتتون في قبوركم - 00:40:14

مثل او قريبا من فتنة الدجال . يؤتى احدكم فيقال له ما علمك بهذا الرجل فاما المؤمن او الموقن فيقول محمد رسول الله جاءنا بالبيانات والهدى فاجبنا وامنا واتبعنا . فيقال له - 00:40:32

صالحا فقد علمنا ان كنت لمؤمننا . واما المنافق والمرتاب فيقول لا ادري سمعت الناس يقولون شيئا فقلته وروي كذلك من حديث ابي هريرة رضي الله عنه . وروي من حديث عمر - 00:40:50

رضي الله تعالى عنه ايضا وروي من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص لذلك قال العلماء احاديث المنكر ونكير بلغت حد التواتر واسم منكر ونكير حاول بعض المعتزلة ان ينفوها اه منكر ونكير قالوا كيف يكون منكر ونكير ؟ كيف يسمى يعني ملكان بهذا - 00:41:05

قال ابن القيم رحمة الله في كتاب الروح قال كثير من المعتزلة لا يجوز تسمية ملائكة الله تعالى بمنكر ونكير وانما المنكر ما يبدو من تلجه اي الميت اذا سئل والنكير تجريع الملائكة له - 00:41:32

ولكن قال الامام احمد رحمة الله تؤمنوا بمنكر ونكير ؟ قال نعم . فروع في منكر ونكير قال هكذا هو هكذا جائع هكذا ثبت بهذا بهذا الاسم . لذلك قال ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا - 00:41:49

ولا الحوض والميزان . انك تتحصل على الحوط كذلك جاء متواترا عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد جاء من روایة بضعة وخمسين صحابيا . احاديث الحوض والحوط هو حوض سيكون في الارض يوم القيمة والارض غير الارض هي اللي احنا فيها - 00:42:07
الله سبحانه وتعالى سيبدل هذه الارض قال يوم تبدل الارض غير الارض والسماءات فيجعل الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم حوضا عظيما جدا جاء في الصحيحين من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حوضي مسيرة شهر - 00:42:37

شهر كامل حتى تقطع تصل من طرفه الى طرفه ماؤه ابيض من اللبن وريحه اطيب من المسك وكيزانه يعني اكوابه ليشرب منها كنجوم السماء من شرب منه لا يظمأ ابدا . نسأل الله ان يرزقنا واياكم شربة من هذا الحول - 00:43:00

واخرج الامام احمد وابن حبان عن ابي امامه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله وعدني ان يدخل من امتى سبعين الفا بغير حساب - 00:43:23

فقال يزيد ابن الاخنس والله ما اولئك في امتك الا كالذباب الاصهب في الذباب . يعني نادرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد وعدني سبعين الفا مع كل سبعين الفا - 00:43:35

وزاد ثلاث حثيات . قال فما سعة حوضك يا رسول الله ؟ قال كما بين عدن الى عمان واسع واسع يشير بيده قال فيه مثعبان مثعبان يعني مصبان مثل الشلال يعني من ذهب وفضة - 00:43:47

قال فما حوضك يا نبي الله ؟ قال اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل واطيب من رائحة المسك من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها ولم يسود وجهه ابدا - 00:44:08

والروايات كثيرة في هذا الباب متى او اين موضع الحوض؟ هناك ثلاث اقوال للعلماء بعضهم قال هو قبل الصراط اول ما يقوم الناس من قبورهم قبل الصراط وهذا قول آآ ينسب لابي حامد الغزالي رحمه الله - [00:44:22](#)

والاكثر العلماء على انه بعد الصراط لانه قريب من الجنة فتصب فيه ايضاحاً او متعيناً كما ذكر هنا في الجنة. يقال
يصب من انهر الجنة فيه - [00:44:46](#)

وهذا القول قول القاضي عياض والحافظ ابن حجر وغيره. وهناك قول اخر ذكره القرطبي في كتابه التذكرة قال لا ينكر ان يكون له حوضان عليه الصلاة والسلام حوض قبل الصراط - [00:45:03](#)

وحوض بعده بعد الصراط فالله اعلم لكن نؤمن بوجود حوض للنبي عليه الصلاة والسلام هل الحوض مختص بالنبي عليه الصلاة والسلام ام لا ام لكلنبي حوض؟ جاء في سنن الترمذى - [00:45:20](#)

ان لكلنبي حوضا ولكن اختلف في صحة هذا الحديث فمن صححه اثبت ذلك لكلنبي ومن لم يصححه نفاه عن الانبياء وان
وحصره وحصره على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:45:38](#)

قال ولا الحوض والميزان كذلك نعتقد من عقیدتنا نحن اهل السنة والجماعة طبعاً الحوض انكره المعتزلة والميزان انكره
المعتزلة كذلك نؤمن بوجود ميزان له كفتان ينصب يوم القيمة ل - [00:46:00](#)

اقامة العدل قال الله سبحانه وتعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئاً وان كان مثقال حبة من خردل اتينا بها
وكفى بنا حاسبين وقال عز وجل فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية - [00:46:24](#)

اما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية. وقال سبحانه والوزن يومئذ الحق وقد تواترت السنة يعني الميزان
متواتر والحوظ متواتر ومنكر ونکير وعذاب القبر متواتر - [00:46:47](#)

واجمع ائمة اهل السنة على ذلك. وصح في ذلك الاحاديث الكثيرة جداً ومنها ما في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤتي او ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة ثم قرأ -
[00:47:07](#)

ثم قرأ النبي صلى الله عليه وسلم فلا نقيم لهم يوم القيمة وزناً وفي رواية من روايات حديث جبريل الشهير في سنن
البيهقي وفي كتاب البيهقي في البعث والنشور للبيهقي بسند صحيح - [00:47:32](#)

اه لما سأله ما الايمان؟ قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار والميزان في روایات حديث جبريل اضاف كلمة
ايضاح الميزان كذلك جاء في آآ الحاكم وغيره واحاديث كثيرة كما اخبرتكم بلغت حد التواتر انه يوجد يوم القيمة ميزان -
[00:47:51](#)

طيب ما الذي يوزن في هذا الميزان ها الاعمال وبعد والعاملون و صحائف الاعمال جاء في السنة ما يدل على انه يوزن العامل نفسه
كما في حديث ابن مسعود رضي الله عنه لما ارتقى مرة على شجرة فبدت آآ حموشة ساقيه يعني دقة ساقيه كان - [00:48:16](#)
السابقين رضي الله عنه فضحك بعض الصحابة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتضحكون من دقة ساقيه؟ انهم والله اثقل عند الله
في الميزان من جبل احد والحديث اللي قبل شوي حديث لا يأتي الرجل السمين العظيم لا يزن عند الله جناحه بعوضة - [00:48:52](#)
فدل ذلك على ان العامل يوزن وكذلك يوزن سجلات الاعمال كما في حديث البطاقة الشهير حديث البطاقة انه يؤتي
اه اه في اه يؤتي برجل فيوضع عمله السيء في كفة. حديث رواه الترمذى - [00:49:13](#)

وابن ماجة وابن حبان والبيهقي عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يستخلص رجلاً من امتي وفي لفظ يصلاح برجل من امتي على رؤوس الخالق - [00:49:44](#)

قول له تعال فينشر له تسعة وتسعون سجلات كل سجل منها مثل مد البصر فيقال اتک من هذا شيئاً انت عندك اعتراض على
شيء من هذا اظللمك كتبت الحافظون؟ فيقول لا لا يا رب - [00:50:00](#)

فيقول افالك عذر او حسنة فيقول لا يا رب. فيقول الله بلى ان لك عندنا حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم. فتخرج بطاقة فيها

اشهد ان لا الله الا الله - 00:50:22

واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول احضر وزنك. فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات فيقال انك لا تظلم فتوضع السجلات في كفة البطاقة في كفة فطاحت السجلات تطيش السجلات - 00:50:41

وتكلت البطاقة فلا يثقل مع اسم الله شيء وهذا الحديث اسناده صحيح وهو مشهور اسمه حديث البطاقة افرد فيه افرد في مؤلفات مستقلة طبعا اه هذا الرجل كما يذكر الشرح قال هذه الكلمة صحيح انه عصى الله سبحانه وتعالى ولكنه كان صادقا - 00:51:05

في الشهادتين وربما يكون عنده من العمل يعني لم يكن خاليا من اعلامنا الصالح على الاقل الفرائض ليست القضية كلام يقوله الانسان ويترك العمل واضح لذلك من لطيف ادعية السلف - 00:51:29

رحمهم الله انهم كانوا يقولون اللهم اننا لم نعصك ببغض المعاشي اليك وهو الكفر واطعنك باحب الطاعات اليك وهو التوحيد فاغفر لنا ما بينهما ولعلهم استنبطوا او استلهموا من هذا الحديث - 00:51:47

هذا الدعاء روى احمد بسند حسن عن ابن عمرو رضي الله عنه ايضا وعن ابيه قال قال صلى الله عليه وسلم توضع الموازين يوم القيمة فيؤتي بالرجل فيوضع في كفة - 00:52:08

وهذا يدل على انه يوزن العامل ويوزن السجلات نفسها ويوضع ما احصي عليه في كفة فتمايل به الميزان فيبعث به الى النار. فاذا ادبر به اذا صاح يصبح من عند الرحمن لا تعجلوا - 00:52:22

لا تعجلوا فانه قد بقي له فيؤتي ببطاقة فيها لا الله الا الله فتوضع مع الرجل في كفته حتى تميل به نعم الشيء الثالث الذي يوزن العمل نفسه كما صح في الصحيح عن النبي عليه الصلاة والسلام قال كلمتان - 00:52:40

خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فهذه فان قال قائل وهذا قالوها المعتزلة نفوا ذلك. قالوا كيف؟ العمل اعراض اعراض يعني غير ملموسة - 00:53:01

كيف توزن فنقول الله سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. يحولها سبحانه وتعالى الى اجسام قابلة للوزن. ما في حرج لذلك يقول الحافظ ابن كثير رحمة الله في تفسيره الجمع بين هذه الآثار بان يكون ذلك كله صحيحا - 00:53:25

يعني وزن الانسان وزن السجلات وزن العمل فتارة توزن الاعمال وتارة توزن محالها وتارة يوزن فاعلها واضح يا اخواني؟ طيب ولا الحوض والميزان انك تتصح وقل يخرج الله العظيم بفضلة - 00:53:47

من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحبة حمل السبيل اذ جاء تطفح طبعا هذا هذى الآيات ذكر فيها الشيخ رحمة الله طرفا مما يسمى بالسمعيات او الغيبيات وهي المعتقدات التي يعتقد بها المسلم - 00:54:09

في عالم الغيب فذكر المنكر ونکير وعذاب القبر والحوظ والميزان. وذكر هنا ايضا احدى صور يوم القيمة ياما الله سبحانه وتعالى لا يخلد المؤمنين في نار جهنم فانه اذا قدر على احد المؤمنين ان يدخل جهنم نسأل الله السلامة والعافية. فانه سيخرج منها في يوم من الايام - 00:54:36

فاذما خرج قاله شيخنا قال وقل يخرج الله العظيم بفضلة من النار اجسادا من الفحم تطرح على النار. هناك نهر في الفردوس في الجنة تحيا بمائه كحبة حمل السبيل اذ جاء يطفح. يشير هنا - 00:55:03

الى حديث رواه البخاري ومسلم من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه وهو حديث طويل يقول صلى الله عليه وسلم ضمن الحديث حتى اذا خلص المؤمنون من النار يعني الذين - 00:55:24

كتب الله عليهم دخول النار للتحميس وللعقاب في بعض المعاشي التي لم يتوبوا منها ماتوا دون ان يتوبوا منها ولم تقبل او لم تقبل توبتهم مثلا فشاء الله ان يعذبهم - 00:55:45

فاذما خلص المؤمنون من النار فالذى فوالذى نفسي بيده ما من احد منكم باشد مناشدة لله تعالى في استيفاء الحق من المؤمنين لله تعالى يوم القيمة لاخوانهم الذين في النار. يعني اللي دخلوا الجنة - 00:56:01

يطلبون من الله عز وجل ان يخرجوا اخوانهم الذين دخلوا النار زين؟ فيقولون ربنا كانوا يصومون معنا ويصلون معنا ويحجون معنا فيقال لهم اخرجوا من عرفتم لذلك هنا وهذا سيأتيانا ان شاء الله في الدرس القادم - 00:56:21

موضوع الشفاعة شفاعة الصالحين وان ان الصالحين يشفعون لمن يعرفون. يقول اخرجوا من عرفتم. لذلك جاء عن بعض السلف استكثروا من معرفة الصالحين استكثروا من معرفة الصالحين ممکن يعرفك واحد يشفع لك يوم القيمة - 00:56:44

فيقال لهم اخرجوا من عرفتم فتحرم صورهم على النار. هؤلاء اللي الله يأمر بدخولهم النار تحرم لا يدخلون النار دون ان يعذبوا بها فيخرجون خلقا كثيرا قد اخذت النار انصاف ساقيه او الى ركبتيه فيقولون ربنا ما - 00:57:05

بقي فيها احد مما امرتنا به فيقول ارجعوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار من خير فاخروه فيخرجون خلقا كثيرا ثم يقولون ربنا لم نذر مما امرنا به فيقول ارجعوا - 00:57:27

فمن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار من الخير فاخروه وهكذا الحديث يطول يرجعون وهكذا حتى يصل الى ايش؟ مثقال الذرة يقول ابو سعيد يقول ان لم تصدقوني بهذا الحديث فاقرأوا ان شئتم ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تلك حسنة يضاعفها ويؤتي من لدنه اجرا - 00:57:42

عظيمة فيقول الله تعالى هذا كله ترى في الحديث في الصحيحين الحديث. شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون ولم يبق الا ارحم الراحمين فيقبض قبضة من النار فيخرج بها قوما لم يعملوا خيرا قط قد عادوا حمما. صاروا مثل الفحم - 00:58:08

نسأل الله السلامة والعاافية فيلقاهم في نهر في افواه الجنة يعني على مداخل الجنة وعند ابواب الجنة يقال له نهر الحياة فيخرجون كما تخرج الحبة في حمي السيل كما تخرج الحبة في حمي او في حمي السيل - 00:58:33

ويقول الحافظ ابن رجب في قوله عليه الصلاة والسلام لم يعملوا خيرا قط قال اي من اعمال الجوارح وان كان اصل التوحيد معه يعني ما يخرج من الكفار احد يعني لا يطمع الكافر ان يشمله هذا الحديث. المقصود من الموحدين - 00:59:01

واضح؟ وان كان اصل التوحيد معهم ولهذا جاء في حديث الذي امر اهله ان يحرقوه بعد موته بالنار انه لم ي عمل خيرا قط غير التوحيد واضح طيب ما هو حب حمي السيل؟ ما معنى حب حمي السيل - 00:59:23

السيل فعل معروف واحب حمي السيل هو شيء من الحبوب او البذور تحمله السيل معها فتلقيه على حواف السيل فتجد بعد مدة من الوقت تنبت هذه الحبة واضح؟ وتصير شجر - 00:59:39

فسببهم النبي عليه الصلاة والسلام هؤلاء الذين يخرجون من اللي هم الموحدين الذين يخرجون من جهنم فيلقون في نهر الحياة يقذفهم هذا النهر فينبتون على اطرافه سبحان الله كأنهم يبتون من - 01:00:03

جديد تحبي حمي السيل مثل ما تنبت الحبوب او البذور التي تلقاها السيل على اطراف على اطراف مجرى هذا السيل او مجرى هذا النهر كما تنبت الحبة في حمي السيل - 01:00:19

واضح وهذا طبعا من فضل الله سبحانه وتعالى على عباده الموحدين وقل يخرج الله العظيم بفضلة من النار اجسادا من الفحم تطرح على النهر في الفردوس تحيا بمائه كحبة حمي السيل اذ جاء يطفح - 01:00:39

ولعلنا نقف هنا ان شاء الله تعالى ونكمel الدرس القادم الذي لعله سيكون الاخير اذا الله يسر ممکن نختتم الاسبوع القادم ان شاء الله تعالى آآ هذه المنظومة لم يتبقى لنا الا - 01:00:59

عدد يسير من الابيات تقريرا ثمان ابيات اه فان شاء الله اذا الله يسر سيكون الاسبوع القادم هو ختام هذا النظم آ والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وجزاكم الله خير - 01:01:16

في سؤال يا مشايخ طبعا نعم ما ينافق عدم الخلق ينافق الظلم الذي يزعموه لهم وش يقولون؟ يقولون الخلق يعني الاجبار ويعني الظلم طيب فنقول لهم كيف؟ انتم تقررون انه علم - 01:01:36

افعالهم وعلمه انتم تقولون انه ليس بظلم طيب لماذا لا تقولون نفس الشيء عن خلقه لماذا اثبتم شيئا ونفيتم شيئا وكلاهما نستطيع ان نثبتهما معنى في الظلم هذا هذا معنى العبارة - 01:02:04

واضح نعم طب يقول الامام السفاريني. ايه. افعالنا مخلوقة لله لكنها خلق لنا لكنها كسب لنا يلاني نعم طبعا هنا يحتمل كلامه ان يكون موافقا لمذهب الاشاعرة يحتمل ويحتمل ان لا يكون كذلك - [01:02:23](#)

نعم هي مخلوقة لله ولا ينافي ذلك ان تكون كسبا لنا. يعني هذا العبرة في ظاهرها كلمة الكسب قد يقصد بها المعنى اللغوي وليس المعنى الاصطلاحي بمفهوم الاشاعرة وهذا المظنون به وهذا الاصل ان يحمل كلام العلماء - [01:02:48](#)

على الصواب ما استطعنا الى ذلك سبيلا واضح؟ نعم نحن نقول انها مخلوقة لله وهي كسب لنا هذا ما بهذا القدر اللغوي لا ننكره وقد يكون مقصود الكسب هنا الكسب عند ابي الحسن الاشعري. لكن ليس هذا بل هو نص في شرح لوعام الانوار - [01:03:07](#)

على ان هذا المعتقد معتقد الاشعري في الكسب هو من غير المعقولات وذمه ونفاه فهذا يدل على انه لم يقصد ذلك اه الهندوس كلهم [01:03:30](#) عندهم هذا الفكر فكر التناسق تناسق الارواح موجود. الالحاد - [01:03:30](#)

اشبه ما يكونون في الفكر من حيث الایمان بالقدر آآ جبرية الملاحدة اليوم جبرية. ينصون على ذلك صراحة ويقولون اننا الريشة في مهب الريح يصرحون حتى سام هاريس احد كبار الملاحدة في هذا العصر الف كتاب في اثبات عقيدة الجبر - [01:03:58](#)

كتاب كامل يعني واننا مجبورون وان الحياة لا معنى لها وان كذا وان كذا فهم ملاحدة العصر جبرية ما في مر على قدرية اليوم يعني بمعنى القدرة اللي ينفعون آآ انهم هم اللي خلقوا افعالهم - [01:04:20](#)

الا المعتزلة يعني افضل. شيخ بالنسبة للعقيدة هل من اراد ان يتعلم العقيدة تعلمها صحيحا نجيب عليه ان يتعلم هذه الفرق كلها ومذاهبها واعتقاداتها الطرق الكلامية وكيف نرد عليها لا ولا يكفيه ان يعتقد مذهب اهل السنة والجماعة يكفيه ان يعتقد مذهب اهل السنة والجماعة - [01:04:38](#)

ولكن من تمام معرفة معتقد اهل السنة والجماعة ان يعرف المعتقدات المخالفة حتى لا يقع فيها من حيث لا يشعر واضح يعني هذا امر. امر الثاني ان كثيرا من تقريرات اهل السنة والجماعة - [01:05:04](#)

نشأت ردا على على الفرق المبتعدة واضح؟ يعني آآ كما يقول علي رضي الله عنه العلم نقطة كثرا الجهلاء اصل العلم الكتاب والسنة يكفي لذلك الصحابة رضي الله عنهم ما كان عندهم - [01:05:20](#)

كتب في العقيدة ما في مؤلفات في العقيدة في زمن الصحابة لانه يعتقدون ما في الكتاب والسنة. لماذا ظهرت رسائل العقيدة بعد ذلك هي في الاصل رد على المبتعدة لذلك اغلب كتب العقيدة تساق - [01:05:43](#)

ويقصد فيها ضمنيا الرد على الطواف الاخرى ولا تنكرا جهلا نكيرا ومنكرا يرد على المعتزلة لينكروا النكير والمنكر ولا تنكر كذا وفي السفارنية آآ وليس واجبا اه اللي هو - [01:06:01](#)

فعل الاصلاح ولا الصلاح وبح من لم يفلح. رد على المعتزلة بالقول بأنه يجب عليه فعل الاصلاح وكثير لا تستطيع ان تعزل الاقوال المنحرفة في دراستك للعقيدة بشكل كامل ما تستطيع - [01:06:21](#)

لكن نعم نقول لا تفرق في تفاصيل اقوالهم. من تفاصيل اقوالهم تطول. فلا نفرق في تفاصيلها وانما نعرف فقط اصولها مثل مثلا جبرية ايش يعني القدرة ايش يعني؟ الرافضة ومقابلهم النواصب الكذا ومقابلهم كذا وهكذا - [01:06:40](#)

نعم طبعا حديث موسى نعم حديث محاجة ادم وموسى عليهما السلام مروية في الصحيح يقول موسى عليه السلام لما كلم اباه ادم قال يا ادم انت ابو البشر خلقك الله بيده واسد لك ملائكته - [01:06:58](#)

لماذا اخرجتنا من الجنة طيب فقال ادم عليه السلام يا موسى انك كليم الله وكلمك وكذا احتاج علي بامر قدره الله قبل ان اخلق بخمسين الف سنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى - [01:07:28](#)

فحج ادم موسى يعني ظهرت حجة ادم على حجة ايش؟ موسى آآ هناك عدة تفسيرات لهذا الحديث منها تفسيرات ضعيفة كقول من يقول حج ادم موسى لانه ابوه والاب دائمًا على حق - [01:07:54](#)

مثلا يعني لان موسى مفروض ما يقول هذا الكلام لابيه. لذلك حجه وهذا طبعا ضعيف وهناك من قال آآ حج ادم موسى حج ادم موسى وجعل الذي ظهر موسى وهذا خطأ طبعا - [01:08:15](#)

ضعيف ما الصواب في المسألة ها ايوة اقوى ما قيل تيسير كيف بيجوز يحتج بالقدر على ها ها ايوة اها احسنت هذان الوجهان
هذا الصحيحان فيفهم الحديث الوجه الاول ان يقال - [01:08:41](#)

ان ادم عليه السلام قد تاب وقبل الله عز وجل توبته وانه بعد التوبة لا يجوز تعنيف وتأنيب او لوم التعب ويحق للثائب ان يقول له
هذا عاد قدر الله وما شاء فعل - [01:09:41](#)

فيحتج بعد يجوز الاحتجاج على القدر على على الذنب بعد التوبة يصير قل والله هذا قدر الله لا من باب التبرير للنفس وانما من باب
رد الذي يلوم بعد التوبة هذا وجه - [01:10:04](#)

لكن الوجه الاقوى وهذا الذي اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله بشكل صريح قال موسى عليه السلام قد لام ادم على الالخاراج
وهو من المصائب لا من المعايب هو قال اخرجتنا قال اخرجتنا - [01:10:25](#)

فكأن النقاش ليس على اكل الشجرة على الالخاراج والالخاراج صحيح انه حدث بسبب اكل الشجرة ولكن لم يكن اكل الشجرة حتى
شيخ الاسلام قال موسى اجل من ان يحتاج على او يلوم انسان قد عصى الله عز وجل - [01:10:47](#)

وانما يعني كان يتكلم عن لماذا اخرجتنا تسببت باخراجنا الى من الجنة فقال فاحتاج ادم عليه السلام بالقدر فاحتاجه هنا على
المصائب لا على المعابد هذان اقوى ما قيل في هذا ابن تيمية افرض رسالة - [01:11:09](#)

في في هذه المسألة طبعت مفردة بعنوان الاحتجاج بالقدر رسالة مطبوعة قدימה فهذا القول في مسألة في حديث اه
محاجة ادم وموسى والله اعلم طبعا نعم هل ايه - [01:11:30](#)

آآ الدعاء جاء في بعض الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يرد القدر الا الدعاء وفي حديث اخر ان الدعاء اذا نزل
القدر وصعد الدعاء يعتلجان في السماء يعني يتتصارعان - [01:11:54](#)

قال الله وقد يرد القدر او يرد المكتوب بالدعاء طبعا هذا تحريره وفهمه ان يقال ان الدعاء سبب من الاسباب والله سبحانه وتعالى
ابن القيم له كلمة في هذا الباب يقول الامور المقدرة نوعان - [01:12:16](#)

امور مقدرة بدون سبب من الانسان وامور مقدرة بأسبابها فانت مقدر لك الولد ولكن بشرط ان تتزوج ومقدر لك كذا بشرط كذا ومقدر
لك كذا بشرط كذا فاذا فعلت السبب حصل لك المسبب - [01:12:41](#)

ومن ذلك الدعاء فقد يكون لك من القدر ما كتب لك من الخير ولكن بشرط ان ترفع يديك في الدعاء. فاذا دعوت كتب لك والا فلا
واضح؟ وكله داخل اطار القضاء اصلا الله يعلم هل مستدعوه ولا لا - [01:13:01](#)

ولكنه سبب من الاسباب. الواقع تحت ارادتك ورغباتك واختيارك فنعم وهذا ايضا من الشبهات. طيب اذا الله كاتب لي كل شيء ليش
ادعو قل لا هل ستقول ذلك ان الله كاتب لك الشيء ليش اكل - [01:13:18](#)

لا راح تروح تأكل الدبة صح ولا لا؟ ما راح تقول لا والله انا كاتب لي لا لابد تنقز تأكل بتشرب وكل شي فنفس الشيء الدعاء كذلك
الدعاء واضح نعم الله كاتب لك ما سيحدث ولكن بشرط ان تدعوه. مثل ما الله كاتب لك تشيع بشرط تأكل - [01:13:36](#)

نعم نعم نفسه بالضبط احسنت لما في قضية الطاعون قال افرازا من قدر الله؟ قال نفر من قدر الله الى قدر الله طيب وصلى الله
وسلم على نبينا محمد. جزاكم الله خير - [01:13:56](#)